



سلسلة

43

قصص من حياة النبي  
صلى الله عليه وسلم

منتج الفيلم المسيء للرسول  
البرلماني الهولندي

فان دورن

خلق الرسول في فتح مكة.. جعلني مسلما





منتج الفيلم المسيء للرسول البرلماني الهولندي « فان دورن »

## خلق الرسول في فتح مكتة ..جعلني مسلما

من العداء للإسلام فكرة رئيسية لكل دعاية انتخابية، سواء كان في انتخابات البرلمان، أو انتخابات مجالس البلديات أو المقاطعات الأوروبية.

يقول في ذلك: " كانت نظرتي للإسلام سيئة و لقد انجرفت مع كل التصريحات السلبية عن الإسلام من طرف السياسة، وفي الشارع ووسائل الإعلام ، كنت اعتبر الإسلام في ذلك الوقت شيء سلبي، وهذا الحكم المسبق عند كثير من الناس ولم يكن عندي فقط، فهم يرون أشياء سلبية مثل قمع النساء، والعدوانية وحلم السيطرة على العالم بالعنف، واللا تسامح مع أصحاب العقائد الأخرى".

بعد إنتاج فان دورن للفيلم المسيء للنبي صلى الله عليه وسلم قبل عدة سنوات ورؤيته لردة الفعل القوية، استشعر ضرورة أن يفهم أكثر عما يدافع هؤلاء الغاضبين وتولدت لديه رغبة في ترك الحزب، لأن ذكائه وتطوره لا يسمحان له بالبقاء معهم.. ابتعد فان دورن عن الحزب شيئاً فشيئاً وصار يقرأ عن الإسلام بتعمق، واكتشف بنفسه أن

ورث عضو حزب الحرية اليميني الهولندي السابق «فان دورن» Arnoud Van Doorn كراهية الدين الإسلامي عن أسلافه المتطرفين.. كان المناخ الغربي الحر الذي نشأ فيه يفقد مصداقيته ويتوقف عن التفاعل عندما يذكر الإسلام فيقضي أبناءه بعيداً عن التعارف والتعرف .

فان دورن من مواليد 1967م نشأ في مدينة لاهاي، بهولندا.. أراد الانخراط في الحياة السياسية منذ صغره فترقى في المسؤوليات ودعمته تجربته في ملف رعاية الشباب، حتى صار نائب رئيس الحزب الهولندي الحاكم السابق (PVV). وهو أكثر الأحزاب اليمينية تطرفاً وتشدداً ضد الإسلام والمسلمين، ويبدو أنه تحمس لحزبه وقناعاته فأقدم على إنفاق جزءاً من ماله لينتج فيلم "فتنة" ذلك الفيلم المسيء للنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ترعرع فان دورن في عائلة نصرانية، يتيم الأب وعاش في كنف والدته، ظل يتخذ







الإسلام هو دين إيجابي، نقي، وأصيل  
وبأنه دين حب الجمال.

**ازداد تشوق فان دورن لمعرفة الكثير عن  
الإسلام، ولم يجد خيراً من قراءة ترجمة  
معاني القرآن الكريم، والسنة النبوية،**  
وظل نحو سنة مداوماً على القراءة  
بتمعن.. ومن الكتب التي أثرت في فان  
دورن كتاب "محمد" أهدها إليه إمام  
مسجد في لاهاي يدعى أبو اسماعيل،  
حيث تأثر بالحوادث المتعلقة بفتح مكة  
والخير الذي حمله النبي صلى الله عليه  
وسلم لأهلها الذين ناصبوه العداء قبلها  
وطردوه منها.

قرأ كيف أن النبي قد أدهش قريش لما  
جعلهم يحكمون على أنفسهم وقال لهم  
ماذا تظنون أني فاعل بكم؟ فقالوا أخ  
كريم وابن أخ كريم فحكم النبي صلوات  
الله وسلامه عليه وقال: "اذهبوا فأنتم  
الطلقاء"، يقول فان دورن: هذا هو الذي  
هز مشاعري.

صار لدى فان دورن معلم خاص يوجهه..  
يطرح عليه كل أسئلته ليحصل على  
إجابات شافية حتى وصل الى مرحلة  
لم يجد فيها ما يمنعه من الدخول في  
الإسلام، فتوجه الى مسجد "السنة" في  
مدينة لاهاي، بناء على نصيحة صديقه  
الجديد عضو المجلس البلدي عبد الرزاق  
الخولاني.

يقول فان دورن: "ذهبت مع ابن صديقي

الخولاني وعمره تسعة أعوام للمسجد،  
وهناك أهدوا لي مجموعة من كتب  
السيرة النبوية وبعض التفاسير،  
وأخذت أقرأها هي الأخرى ويعد حوالي  
شهرين من زيارة المسجد أشهرت إسلامي  
وبالتحديد في ٢٧ فبراير ٢٠١٣م".

يستطرد: "في البداية وجدت صعوبة  
في دخولي للإسلام، فأنا لم أثنأ في  
مجتمع مسلم يعلمني أكثر عن هذا  
الدين العظيم، لكن الحقيقة أني وجدت  
ما كنت أصبو إليه وأفتقده في حياتي  
السابقة، وأتصور أن كل عمري قبل إشهار  
إسلامي كان مثل قبض الريح، والآن  
أصبحت ذلك الشخص السعيد الذي  
تتملكه الطمأنينة والسكينة".

**تلقي فان دورن طلبات كثيرة من وسائل  
الإعلام والصحف البلجيكية والعالمية  
للتحاور معه للتأكد من خبر إسلامه، إلا  
انه اعتذر، كان ذلك بعد نشره تغريدة  
على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"  
كتب فيها الشهادتين حتى يعلم الجميع  
بأن الخبر صحيح.**

وأضاف: "بدا الأمر لهؤلاء أني أسلمت  
هكذا في يوم وليلة، ولكن الأمر لم يكن  
كذلك بالطبع، بل كانت دراسة متعمقة  
مؤكد أن "الإسلام فوبيا" ينبع من  
وسائل الإعلام والحكومات الغربية  
التي تحاول تقديم صورة مظلمة عن  
الإسلام".

**توجه فان دورن في شهر أبريل ٢٠١٣م  
لزيارة الحرمين الشريفين، بدعوة من  
حكومة المملكة العربية السعودية،**  
وأدى مناسك الحج هذا العام، فعلق  
بعدها قائلاً: هنا وجدت ذاتي بين هذه  
القلوب المؤمنة، إن دموعي لم تتوقف  
فمنذ وصولي مكة، وأنا أعيش أجمل  
اللحظات، وأدعو الله أن تمسح دموعي  
كل ذنوبي بعد تويتي.

حالياً يعمل فان دورن كعضو للمجلس  
البلدي في لاهاي، وسفير علاقات  
المشاهير في جمعية الدعوة الإسلامية  
الكندية في أوروبا.

#### المصادر:

- جريدة عكاظ - المملكة العربية السعودية.
- صفحة الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي  
فيسبوك (Facebook).





# خلك فعال..

بطيب الأفعال

# 4500

من غير المسلمين يدخلون الإسلام سنوياً

.. ألف قلوبهم بزكاتك

قال الله تعالى: ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾

نسبة الزكاة  
%2,5



بنك بوبيان  
Boubyan Bank

رقم حساب 0119810007



بيت التمويل الكويتي  
Kuwait Finance House



بيتك

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



Huroo Marketing



مطبعة التعريف بالإسلام  
Islamic Presentation Printing Press



دار التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION



TRUSTECH  
IT SUPPORT & SERVICES



مركز كامز للتدريب  
CAMS TRAINING CENTER



الخط الساخن:

97600074

22444117